السحاب الاسود فيه المطر والابيض فيه الندا وهو الذي ينضج الثمار واخرج
هو وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء فتقع القطرة منه على السحاب
مثل البعير واخرج ابو الشيخ عن الشعبي في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال
كل ما في الارض من السماء واخرج ايضا عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انزل من السماء كفا من ماء الا بمكيال
ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح فان الماء طغى على الخزان قال الله تعالى
انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال
الله تعالى بريح صرصر عاتية واخرج ايضا عن عكرمة قال لما انزل الله من السماء قطرة
الا انبت بها في الارض عشبة وفي البحر لولوة فهذه كلها دلايل كافية في القول
بنزوله من السماء خلافا لمن قال انه انداء وابخرة تصعد من البحر الذي بالارض
ونسب القول بذلك للمعتزلة والله اعلم الى ارضك من ابتدائية في الزمان
يوم يجوز فيه البناء على الفتح وهو الراجح لاضافته الى فعل مبني ويجوز اعرابه
بالكسر منونا بقطعه عن الاضافة بترك التنوين باضافته الى الفعل خلقت
بفتح الخاء واللام والتاء وسكون القاف مبنيا للفاعل الدنيا مفعوله
بضم الدال على المشهور وحكى ابن قتيبة كسرها وفي حقيقتها قولان احدهما انها
الهوا والجو والثاني كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الدار
الاخرة وايام الدنيا منذ خلقها الله تعالى الى انقراضها سبعة الاف سنة كما
جاءت به الاحاديث وقال عكرمة عمر الدنيا من اولها الى اخرها خمسون الف
سنة لا يدري احدكم ما مضى ولا كم بقي الا الله تعالى ولعله يعني منذ خلقها
الله تعالى قبل ادم عليه السلام وقوله من يوم خلقت الدنيا اي مبتديا العد
من يوم خلقت الدنيا ويحتمل انه في الاصل نعت لقوله بعده في كل يوم فلما
تقدم عليه صار حالا منه هذا اقرب ما فيه واولى لاطراده في جميع ما ياتي
منه وسبك الكلام على هذا صل عليه عدد كذا الف مرة في كل يوم من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم من ايام الدنيا الف مرة اللهم صل على محمد
زاد في بعض النسخ وعلى ال محمد عدد من يسبحك اي ينزهك ويقدسك بلسان
الحال لما دلت عليه صنعته من اثبات وجودك واتصافك بصفات الكمال
كلها الوجودية والسلبية او بلسان المقال بان يقول سبحان الله وسبحان
الملك ونحو ذلك من الالفاظ الدالة على التسبيح الذي هو التنزيه والتقديس ويهللك
بان يقول لا اله الا الله او لا اله الا هو او لا اله الا انت ويكبرك
بان يقول الله اكبر او الاكبر او الكبير ونحو ذلك ويعظمك بالفاظ التعظيم
او باعتقاد العظمة او شهودها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة اللهم صل على زاد في نسخة سيدنا محمد عدد انفاسهم والفاظهم
جمع لفظ وهو ما يلفظون به اي ينطقون به من حرف فاكثر من خير او شر طاعة
او معصية او مباح زاد في نسخة بعدها والحاظهم ونسبها بعضهم لنسخة
الشيخ واللحظ النظر بموخر العين وصل على محمد عدد كل نسمة

والسين



والسين وهي النفس والروح والجمع نسم وكل دابة فيها روح فهي نسمة وفي القاموس
النسمة محركة الانسان وفي الصحاح النسمة النفس والانسان وفي المشارق النسمة
النفس والروح والبدن وقال الخليل النسمة الانسان ومنه في الحديث وبرا النسمة
وفي الاساس وتنكبوا الغبار فان منه النسمة اي النفس وهو الربو وهذه نسمة
مباركة واعتق نسمة والله باري النسم واملصت الناقة ولدها قبل ان تنسم اي
يتجسد ويتم ويصير نسمة انتهى خلقتها فيهم اي في المسبحين ومن ذكر معهم من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد
السحاب الجارية وصل على محمد عدد الرياح الذارية يقال ذرت الريح التراب
تذروه وتذريه ذروا وذريا واذرته وذرية رمت به واذهبته واطارته
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد
عدد ما اي الذي هبت اي هاجت وثارت عليه الرياح وحركته الضميران
لما من بيان لما الاغصان جمع غصن بالضم وهو ما تشعب من ساق الشجر دقاقها
وغلاظها والاشجار والاوراق والثمار وجميع بالخفض عطفا على ما في قوله
ما هبت ما خلقت بحذف العايد على ارضك من الحيوان والتراب والاحجار
والمياه وغير ذلك وما بين سمواتك مما لا نعلمه من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد نجوم السماء
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد
ملء ارضك من لبيان ملء ما اي الذي حملت بحذف الضمير كالذي بعده
واقلت اي حملت ورفعت فهو مرادف لما قبله من تبعيضية قدرتك اي اثارها
مما خلق الله تعالى وكونه عليها بقدرته ويحتمل ان تكون من هذه تعليلية يعني
انها انما حملت ما حملته بقدرة الله تعالى وفي نسخة بدل هذا بما وسعت وبما
حملت بالموحدة فيهما واستقلت من قدرتك واقله واستقله واستقل به
كلها بمعنى اللهم صل وفي نسخة وصل بالواو على محمد عدد ما خلقت بحذف
الضمير العايد الى الموصول فيما مضى من زمن الحال في سبع بحارك الجاري
على المشهور في العربية ان يقال سبعة بالتاء للتانيث اعتبارا بالمفرد وهو البحر
وهو مذكر خلافا للبغداديين والكسائي في تركهم التاء اعتبارا بالجمع وقال
سيبويه والفراء كلام العرب على خلاف ذلك والصواب ايضا ان يقال سبعة
ابحرك لان العدد اذا كان من ثلاثة الى عشرة حق ما يضاف اليه ان يكون
جمعا مكسرا من ابنية القلة كما قال تعالى والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر والبحار السبعة قيل هي بحر الهند وبحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان
وبحر القلزم وبحر الروم وبحر المغرب والله اعلم من بيانية ما اي الذي
لا يعلم عليه مفعول به اي لا يحيط به الا انت فاعل يعلم قال يحيى بن ابي كثير
خلق الله الف امة فاسكن ستماية البحر واربعماية البر وورد ان كل امة منها
تسبح الله تعالى بلسان من السن العرش وما انت خالقه بعد الزمان الماضي
فيها اي في السبعة الابحر الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل وفي نسخة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)